United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة

٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

يتيح لنا *اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة* في كل عام فرصة للتصدي معاً في جميع أرجاء العالم للتمييز الممارس بحق الأشخاص ذوي الإعاقة من النساء والرجال، ولرفع راية الإدماج الاجتماعي والتمكين عن طريق التربية والتعليم والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات.

وتربط *خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠* بين الإدماج الاجتماعي والتنمية، وهذا أمر ضروري إذ ما زال الأشخاص ذوو الإعاقة، ولا سيّما أولئك الذين ينتمون لأشد فئات المجتمع ضعفاً كالمهاجرين واللاجئين والسكان الأصلين، يتعرضون للتمييز والعنف والوصم والاستبعاد. وتتحمل النساء والفتيات أيضاً أعباءً ثقيلة، إذ يُحرمن من الفرص ويتعرضن للإساءة والعنف والاستبعاد أكثر من تعرّض الرجال والفتيان لهذه الأمور. وتلقي هذه المصاعب بظلالها على المجتمعات بأسرها.

ونود في هذا العام، الذي بدأ فيه العمل على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تبليغ رسالة واضحة مفادها أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بدون إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة إدماجاً كاملاً في مجتمعاتهم على كل المستويات، ولا يمكن تحقيقها بدون أخذ أدوارهم وآرائهم بعين الاعتبار عند اتخاذ جميع القرارات ووضع كل السياسات.

وتبذل اليونسكو قصارى جهدها من أجل المساعدة على تنفيذ *اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام ٢٠٠٦*، والعمل على تحقيق الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة. ولا بدّ لنا من مضاعفة الجهود المبذولة لضمان إدماج كافة النساء والرجال ذوي الإعاقة، في جميع أرجاء العالم، إدماجاً كاملاً في كل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لمجتمعاتهم من أجل بناء عالم قائم على المعرفة يتسم بالتعددية والانفتاح والتشارك. وهذا هو السبيل إلى جعل مجتمعاتنا مجتمعات شاملة حقاً.

ويجب أن يبدأ العمل من أجل ذلك بالتعليم. وتتولى اليونسكو قيادة المساعي الرامية إلى مساعدة الدول الأعضاء في المنظمة على تحقيق هدف التنمية المستدامة ٤ الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، الذي يُلزم كافة البلدان بضمان تمتع الجميع، بغض النظر عن الإعاقة، بفرص تعليمية وتدريبية متكافئة في كل مراحل التعليم وكل مستويات التدريب المهني.

ويجب علينا أن نواصل إبراز ضرورة تعزيز الدعوة إلى العمل في هذا المجال. ويبيّن هذا الأمر أهمية *جائزة اليونسكو – الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح من أجل التمكين الرقمي للمعوقين*، التي ستُمنح هذا العام لتكريم من يساهم من الأفراد والمنظمات مساهمة بارزة في تعزيز الإدماج الاجتماعي للمعوقين، وفي تعزيز إمكانية وصولهم إلى مختلف الأماكن وإمكانية انتفاعهم بمختلف الخدمات، وكذلك في تحسين ظروفهم المعيشية، عن طريق الاستعانة بحلول ووسائل وتكنولوجيات رقمية.

وقامت اليونسكو بتنقيح *الميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة من أجل تعزيز التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة* في جميع أرجاء العالم. وتساعد اليونسكو الدول الأعضاء في المنظمة على إعادة النظر في السياسات الوطنية الخاصة بالتربية البدنية من أجل التركيز فيها على الأطفال، وإضفاء المرونة اللازمة عليها لجعلها سياسات قابلة للتكييف تشمل الجميع بغض النظر عن قدراتهم.

ولذلك قررت اليونسكو تكريس *اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة* لعام ٢٠١٦ للترويج لأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بغرض العمل معاً على بناء عالم أكثر شمولاً وإنصافاً من أجل الجميع.

إيرينا بوكوفا